

## نص الانطلاق

## الحداثة بين الأصل والصورة

الحداثة قرينة "التحديث"، إنها الوجه الذي يتجه إلى الإنشاء والخلق على مستوى الفكر والإبداع، بينما التحديث هو الوجه الذي يهتم بتغيير أدوات الإنتاج المادية في المجتمع، وتجديد علاقاته. فالحداثة كالتحديث تَمَرَّدَ دائم على كل ما يسجن أدوات إنتاج المجتمع وعلاقاته في قيود الاتباع التي تعني التخلف. والتحديث كالحداثة، تَطَّلَع دائم إلى المستقبل الذي يَعدُّ بالتقدم المستمر، وإذا كان من الممكن القول إنه لا حداثة دون تحديث، فإن العلاقة بينهما علاقة ترابط بالضرورة؛ بمعنى أن التحديث المادي لا يمكن أن يتم دون أن يُفضي إلى حداثة فكرية. وفي الوقت نفسه، فإن الحداثة تدفع التحديث إلى الأمام، وذلك بالمعنى الذي يجعل الترابط بين الطرفين ترابطاً بين مجالين يتبادلان التأثير والتأثير.

إن لكل حداثة نموذجها الخاص وقانونها المعرفي المتميز وأسئلتها التي ترتبط بهُموُمها الخاصة، وهي لا تتشابه مع غيرها من الحداثات أو تتجاوب معها، إلا انطلاقاً من خصوصيتها التي تُحدِّد أيضاً ملامحها العامة التي تلتقي فيها مع غيرها. ومن هنا، فإن العلاقة بين "الحداثة الأوروبية" و"الحداثة العربية" لا تنطوي على تشابه الأصل والصورة إلا عند من يُحسُّ بالنقص أمام الآخر، وعند من يُفرغ كل حداثة من سياقها التاريخي. والواقع أننا أفرطنا في البحث عن ملامح التشابه بين "حداثتنا" و "حداثات الآخر"، بما جعل الآخر الإطار المرجعي في كل الأحوال، وجعل من إنجاز "حداثتنا" انعكاساً لصُور هذا الآخر وتقليداً له في أغلب الأحوال، وليس معنى هذا نَفْي أوجه الاتصال بين الحداثات؛ بل تأكيداً من الزاوية التي تنفي التقليد، والانتقال من الوضعية الاتباعية إلى الوضعية الحوارية، ومن منطق الخضوع إلى منطق النقد.

إن كل حداثة تثبت ذاتها بحوارها مع كل تجارب الحداثات السابقة عليها والمعاصرة لها، في تراثها أو في تراث غيرها. وهي في ذلك تشعر بضرورة الإفادة من تجارب الآخرين، لكن دون الوقوع في النسخ أو التتاليق أو التكرار.

## 1- تعريف الحادثة:

.....

.....

.....

## 2- أبرز (ي) علاقة مضمون الفقرة الأخيرة من النص بعنوانه مع التعليل:

.....

## 3- حدد (ي) القضية المحورية التي يعالجها النص في الفقرة الأولى:

.....

## 4- اشرح في حدود ثلاثة أسطر، القولة الآتية الواردة في النص.

"ومن هنا، فإن العلاقة بين "الحادثة الأوروبية" و"الحادثة العربية" لا تنطوي على تشابه الأصل والصورة إلا عند من يُحسُّ بالنقص أمام الآخر"

.....

.....

.....

## 5- استخرج من الفقرة الأولى عبارتين تعكسان قوة العلاقة بين الحادثة والتحديث:

..... -

..... -

## 6- ارصد انطلاقاً من الفقرة الثانية خاصيتين من الخصائص العامة للحادثة:

..... -

..... -

## 7- حدد الطريقة والأساليب التي اعتمدها الكاتب في عرض أفكاره، مبينا وظيفتها:

.....

.....

.....

.....

.....

## 8- ورد في النص ما يأتي:

"إن كل حادثة تثبت ذاتها بحوارها مع كل تجارب الحداثات السابقة عليها والمعاصرة لها، في تراثها أو في تراث غيرها"

ناقش القولة مبدياً رأيك الشخصي في حدود خمسة أسطر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....